Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتفاصيل الحوار الذي دار بينه وبين الأعضاء ، وكيف كان لآناثي الشياطين دور بارز ومشاركة فعالة في هذا المؤتمر ... وتحسب وطه يحدثك ويسهب في وصفه أنه كان أحد أعضاء المؤتمر ، بل وتحسب أنه كان المقرر فيه ، أو أن شيطانه قد عُمِّرَ منذ ذلك العهد ووضع بين يدي صديقه الحميم محاضر الجلسة .

وفي موضع ثالث يحدثنا طه عن الشيطان الذي صادف عمرو بن هشام على هيئة شيخ أعرابي ، فما أن سمع عمرو صوته حتى توقف لاتقوى رجلاه على المشي ولاتطاوعانه على الحركة ... وتكررت اللقاءات بينهما ، فعمرو يرى الشيطان والناس حوله لايرونه ، يسمع كلامه ويتحدث إليه والناس لايسمعونه ولا يبصرونه ... وطه يسمع كلامهما ويتتبعهما ، ويدلف وراءهما إلى حجرة من بيت أبي جهل ، ومن داخل هذه الحجرة يكتب كل مادار بينهما من حوار ويحلق في هذه الأجواء وحول هذا اللقاء وحده في أكثر من أربعين صفحة من كتابه . (على هامش السيرة / ص : ٤١٢ ــ ٤٤٩)

ماأتفه الوقت عند طه ، وماأكثر العبث عنده !! وأحاديث طه عن مؤتمرات الشياطين التي عرضها بحماسة واندفاع تذكرنا بقوله جلّ من قائل :
﴿ وكذلك جعلنا لكل نبي عدواً شياطين الإنس والجن يوحي بعضهم إلى بعض زخرف القول غروراً ، ولو شاء ربك مافعلوه فذرهم ومايفترون ﴾ (١٧) .

لماذا هذه الأساطير ؟

أراد طه حسين أن يثبت في أذهان الناس القول بأن النبوة اعتقاد كان معروفاً في مكة ... وكان كل فتى في قريش يتطلع ويسعى ليكون صاحب هذا الفضل .

ومن فصول كتابه التي تحدث فيها عن نبي منتظر العناوين التالية :
كتب القساوسة والرهبان ، اليهود في المدينة ، بحيرى الراهب ، باخوم ، صاحب الحان ــ راهب الاسكندرية ، الفيلسوف الحائر ، نادي الشياطين .

---

١٧ ــ سورة الأنعام ، الآية : ١١٢ .